أحفاد خالد

الجمعة ٢٣/ذي الحجة/١٤٣٤ - ٢٠١٣/١٠/٢٨م

السنة الثانية

اسبوعية تعنى بالثورة السورية

العدد 82

كلمة التحرير

اليوم وأكثر من أي وقت مضى أصبح أي عاقل يدرك أن الطريق الواحد المتبقي أمام الشعب هو طريق الكفاح المسلح والجهاد العسكري .

فبعد أن نزع الغرب عن سوأته آخر أوراق الكذب وعلى خشبة المسرح العالمي عندما قبل مقايضة الوقوف بالقرب من القضية العادلة بالسلاح الكيماوي ، لا لشيء إلا إرضاء لإسرائيل بتبريك التمائم الطهرانية والمصقولة في موسكو .

إنها مأساة العراق ستولد من جديد ، هي اليوم تربى في رحم جنيف وتشهد حالات مخاض سياسية رخيصة تحفظ بها ما تبقى في وجهها المزركش بذل الاتفاق .

لقد حكم علينا جميعاً أن نتابع مسيرتنا نحو الهدف المنشود على جانب الدرب القاسي ، تحت راية الشعب وحده ، وتصير كلمة الفصل هي كلمة النار والبندقية .

التحرير

الأسباب الكامنة وراء الضغوط الهائلة لاستعجال عقد مؤتمر جنيف

أعزائي القراء:

جميعنا لاحظ أنه هناك هوس غربي غير مسبوق تقوده أمريكا يصل إلى مرحلة الجنون ، كل ذلك من أجل الاستعجال في عقد مؤتمر جنيف مهما كانت النتائج سواء كان بوجود عربة وركاب وعدم وجود حصان يجرها .. أو بوجود عربة بركاب وحصان ، ولكن العربة أمامه ... كل ذلك لا يهم ... المهم أن يكون هناك ركاب ... معارضين كانوا أو موالين ، أو إن شاء الله كانوا مستوردين .. إذن وراء الأكمة ما وراءها وعلينا أن نفكر بالطريقة الحذرة حتى لا نكون كما يقال : لست خباً وليس الخب يخدعني يبدو أن أحد الأسباب الداعية للاستعجال كما تتحدث معلومات صحفية قد يكون الآتي :

هناك دراسة أجراها الروس والأمريكان مع دول حليفه لهما كانت ترى أن إطالة مجرى الحرب في سوريا سيستهوي الكثير من المسلمين بالقدوم إليها للدفاع عن الشعب السوري ومعظم هؤلاء بالتصنيف الدولي إرهابيين- متشددين- تكفريين- قاعديين وأطلق عليهم ما تشاء .. وفي حال تجمعهم في سوريا تقول الدراسة أنه سيتم إعطاء الضوء الأخضر لكل من حزب الله وايران مع تسليح مستمر لعصابات الأسد من روسيا بالاشتراك مع تنظيم مختار بعنايه من المعارضة العسكرية قوامه (٨٠٠٠) مقاتل مباح أمامهم كل أنواع السلاح ... بالانقضاض على هؤلاء والانتهاء منهم وإلى الأبد وبعد ذلك يتم إجراء التسوية اللينة فتتعاون بعض كتائب المعارضة مع بقايا الجيش السوري لقيام حكم متوازن ... مع دعم مالي عربي سخي ينسي الشعب شيئاً من آلامه... وكأن شيئاً لم يكن ...

ولكن ماذا حصل ؟ يبدو أن هذه الدراسة كان لها بداية ناجحة ولكن بنهاية فاشلة فلا استطاع هذا الحشد الضخم بالقضاء على ما دعي بالمتطرفين التكفيريين ، بل على العكس ففقد الكثير من الكتائب المنضبطة لمشروع تحجيم تيار المتشددين وبدأت بالانضواء تحت قيادة متشددة حسب وصف الدراسة وهنا بدأت الخطورة تحدق بالمشروع الأمريكي الروسي المشترك ... فلم يجد هؤلاء من عملية انقاذ سوى التراكض وبسرعة غير مسبوقة وفوضوية ملحوظة إلى جنيف آخذين في طريقهم كل من يقول: لقد رميت بندقيتي إلى جنيف خذوني معكم .

أعزائي هذا هو سبب التراكض المارثوني إلى جنيف حسب بعض الأنباء ..

بقي لدي نصيحه هامه للكتائب الرافضة لجنيف .. وهي عليكم بالانضباط بالاتحاد بالاعتدال .. بكسب الشعب إلى جانبكم وعدم استفزازه وكونوا حراساً له واسهروا على أمنه , واياكم ان تفرقوا بينهم بالمعاملة .

وبعدم استفزاز اي دولة من دول الجوار وخاصة تركيا والسعودية , بل عليكم تطمينها إلى أبعد الحدود .. اخلعوا عنكم أي ثوب يمت إلى التطرف حتى لا تؤخذ حجة عليكم .

كونوا ورقة رابحة في الحرب والسياسة معاً .. وإياكم أن تستوردوا لنا أسماء من الخارج , وكونوا سوريين مائة بالمائة ولو كان بين صفوفكم أجانب .

فهدفكم هو كسب الحرب وليس زيادة الأعداء .. فالأيام القادمة حبلى بالأحداث .

هشام النجار

مؤتمر جنيف ٢... الموقف المطلوب...

أولاً: هناك ملفان دوليان ساخنان دولياً حول سوريا .. أولهما: التفتيش عن الكيماوي وحصره وتدميره ...

والثاني: هو دعوة أمريكا وروسيا الملحة لأجل الذهاب لجنيف لبدء عملية حل سلمي للمشكلة السورية ..

وواقع الحال ... أن النظام يتصرف وكأنه سلم الكيماوي ليسلم كنظام .. ويتوغل أكثر بالعنف والقتل والتدمير .. وكأنه يريد أن ينهي الثورة السورية .. وتصبح جنيف غير ذات موضوع .. (يعني لا حاجة لجنيف لأنه أنهى الإرهاب)... والأمور بسوريه بخير ?!! .. وخاصة أن واقع المعارضة السورة ليس بخير .. فعسكرياً تنهزم في مواقعها ... وأغلبها مشتت ومختلف وبعضه متصارع ... وفوق ذلك نقص فادح بالسلاح والعتاد..?!!..

والسياسي ليس بأحسن حالاً .. فكل يوم جديد وأمام أي متغير دولي أو إقليمي أو محلي .. تظهر المراهقة السياسية (اختلاف علني، سجال، تطاول، مواقف غير مدروسة) وكأن شعبنا ينقصه ضياع ممثليه (رؤيه وممارسة)... سواء حول الأمور الداخلية وكيفية التصرف ووعود ليست للتنفيذ .. وثوار بين مشروع شهيد ومتفرج ومنتفع .. والكل ضيع اتجاهه ?! .

ثانياً: في هذه الأجواء والتفاعلات يفتح ملف جنيف (٢) ..والمشاركة به .. ويبدأ السجال والمواقف المتسرعة والمتشنجة والغير مدروسة .. وتظهر المعارضة السياسية مجدداً أنها ليست على مستوى المسؤولية عن ثورة وشعب ..

فما هي قصة جنيف ؟ .

من الأول: إن أي صراع سياسي بين أطراف .. وحول أي موضوع .. يكون لممارساتها نوعين أولهما عنفي لحسم الصراع لصالح طرف .. والآخر تفاوضي ليثبت ميزان القوة العنفي .. (بصيغ أمر واقع) على الأرض بين الأطراف (المهزوم والمنتصر) .

وقد يكون الانتصار العنفي حاسماً .. كانتصار ثورة .. أو حرب بسقوط الخصم مطلقاً .. ومع ذلك سيكون هناك صيغة ما سياسية تثبت الأمر الواقع الجديد ولو بإذعان المهزوم وتوقيعه على استسلامه وإقراره بالأمر الواقع الجديد ... أو يكون هناك ميزان قوة متفاوت ، وهنا تحضر الأطراف ليأخذ كل منها من المكاسب السياسية ما يساوي قوته على الأرض ...

إذن السياسة في إدارة الصراع هي في أحد أبعادها عنف عاري أو رمزي (ضغط قوى أو مصالح أو وعود ..الخ..) وهي في بعدها الآخر .. تفاوضي بين الأطراف أو وكلائهم .. وكلها تؤدي لتثبيت نتائج الصراع على الأرض كما حصل أخيراً ...

(وهنا يزول الالتباس المتعمد الذي يسوقه الأطراف .. حول أولوية الحل السياسي على العسكري .. ونقول كل الحلول سياسية وهناك دمج مقصود بين الحل التفاوضي والسياسي .. وكأن التفاوض هو وحدة سياسة وهذا غير صحيح كتنظير وكواقع أيضاً) ..

ثالثاً : في سوريا .. عندما قام الربيع السوري كان الشباب الخارج للحرية والكرامة والعدالة والدولة يرى بإلغاء الاستبداد وبناء الدولة العادلة مطلباً إصلاحياً من النظام وأنه يستطيع أن يستجيب لهذا المطلب ويحقق مصالحة تاريخية بين النظام والشعب، ويتجاوز كل الجروح التاريخية .. لذلك كانت شعارات المرحلة السلمية الأولى هي الإصلاح .. والنظام من جهته كان قد اتخذ قرارة الاستراتيجي بالتصدي للمطلب الديموقراطي واعتبره استهداف للعصبة الحاكمة وامتدادها المصلحي والطائفي (كعلويين) وشبكة علاقاتها الاقليمية والدولية ، واعتبرته عملاً معادياً يجب إنهاؤه وبأي طريقة .. دون أي تنازلات ديموقراطية حقيقية .. أبداً.. (إن إدراك هذه النقطة مهم لفهم مسار الحالة السورية كاملة بعد أكثر من سنتين ونصف على الثورة..) وكانت طريقة استجابة النظام على منحنين متكاملين .. الأول عمل أمني عنفي تدرجي .. لإنهاء التظاهر من خلال الاعتقال والقتل وخلق مبررات لذلك عبر وصم الربيع (الذي أصبح ثورة) بالإرهاب والتطرف والارتباط بالخارج لضرب سوريا ودورها الممانع .. والارتباط بالقاعدة ، وأنها حركة طائفية .. والمسار الآخر وهو محاولة استيعاب الظاهرة وإفشالها من الداخل .. فقد اعتمد النظام على حملة علاقات عامة داخلية .. ظهر بها رأس النظام علناً .. وإعلان أن هناك أخطاء وأنه يتحرك للإصلاح .. سواء ما يتعلق بالدستور أو القوانين أو مجلس الشعب والوزراء ، وأنه بدأ ورشة إصلاحات ستأتي أكلها بعد حين .. واعتمد على عمل مسحي ميداني رصد مناطق التظاهر والناشطين الأسياسيين .. وشعاراتهم وخلفياتهم .. وفتح قناة تواصل مع الناشطين وبعض السياسيين المرتبطين بالحراك وبشكل مباشر .. كان هدفها معلوماتي أولاً : ومحاولة ثنيها عن عملها ثانياً ، وبالوعد لتقديم تنازلات ذات طابع خدمي لا تطال النظام الاستبدادي واعادة بناء سوريا ديمقراطية أبداً ... أو بالوعيد من أن أي تجاوز بعد هذه المرحلة سيكون التعامل معها بالعنف المطلق وكطرف معادي للدولة ... وهكذا صار في بداية الشهر السابع للثورة السورية ... وهذه أول جولة مفاوضات (إن صح التعبير) ..بين النظام والشعب عبر ناشطيه وسياسييه ، وانتهت بالفشل .. فالنظام يريد عودة الأمور كما كانت مع إصلاحات شكلية ورمزية .. والشعب (عبر شبابه) أصر على مطلبه ببناء الدولة الديمقراطية ... وهنا ازداد استعمال النظام للعنف .. كحل علني مباشر .. وأعلنت الثورة شعارها إسقاط النظام .. وانتقل بعض ناشطيها للعمل المسلح بفرديه وعلى استحياء ...

رابعاً: عند هذا المنعطف في الثورة السورية .. ظهرت الأطراف متناقضة مطلقاً ، وتتحرك لتنهي الصراع بالضربة القاضية .. فالنظام أخذ موقفه مبكراً بإنهاء الثورة السورية ، وبنى لنفسه شبكة حلفاء دوليين (روسيا والصين) وإقليميين (ايران وحزب الله و عراق المالكي) .. عبر دعم من خلال تغطية دولية للنظام وأفعاله وعدم تمرير أي قرار يدينه أو يطرح حلاً ما .. وكذلك من خلال الامداد بالسلاح والمال والرجال ايضاً ، في معركة النظام ضد الشعب لإعادته عبيدًا في مزرعته.. (خلال سنتين ونصف) ... وعمل النظام وحلفاؤه ..وتحركوا أيضاً تحت دعوى العمل للحل السلمي للمشكل السوري .. ووصفت (الحالة) أنها إرهاب يجب استئصاله ، وأن الشعب السوري سيتوافق بعدها كيف يصنع مستقبله ، واتهم الغرب و(اسرائيل) ودول الخليج وتركيا والمتطرفين والقاعدة ... بأنهم يخوضون معاركهم ضد الدولة السورية .. (المقاومة والممانعة) .. وكانت بالمقابل الثورة السورية تزداد تجذراً وتتحول للتسليح أكثر .. وأخذ ينمو العمل المسلح على حساب التظاهر ، لأن النظام لم يترك أي تجمع دون أن يكون هدفا للضرب بالطائرات والمدفعية والدبابات والصواريخ .. والكيماوي أخيراً .. وكان للثورة داعمين .. من الشعب نفسه (كل حسب امكانياته) .. ومن الامتداد السوري في بلاد الغربة .. وكذلك بعض العرب والمسلمين .. ولكن ذلك لم يكن يكفي في صراع مفتوح على مساحة البلد .. والتحق به وبوقت قليل آلاف الشباب المندفع للقتال لاسترداد الحرية والكرامة والعدالة وتحقيق الديمقراطية .. وإسقاط النظام المستبد القاتل الوحشي ... وهنا دخلت دول الخليج للدعم المقنن والمدروس .. (لا تتجاوز كميه محددة ولا تقدم نوعاً استراتيجيا يمكن أن يحسم الصراع كمضاض للطيران والدروع..). وهكذا استمرت الحالة على الارض لا غالب ولا مغلوب .. ولم يتعدل ميزان القوة ليصنع أرضية لتفاوض ومخرجاً سلمياً للحالة السورية .. واستمرت الحالة سياسياً تراوح في مكانها ولا تغير نوعي بالمواقف ...

خامساً: لم تقف الدول العظمى ولا الدول العربية والإقليمية كمتفرجين على الحالة ، بل عملوا على ملئ الفراغ الإعلامي .. وتسويق حلول هي اشبه ببوالين اختبار و(تبرئة ذمة).. وعمل شبه يومي لمبادرات من أجل حلول (للمشكل السوري) .. دون وجود إمكانيه أو قوة الإلزام لتصنع مخرجاً أو حلاً .. فكان نصيب المبادرة العربية الفشل .. لأنها لم تملك قوة الالزام .

(المطلوبة للتأثير في السياسة).. وكذلك المبادرة الدولية التي دخلت البراد السياسي .. بعد اعلان مسؤولها الاول كوفي انان فشلها وانسحابه .. وبعد أن جلس مسؤولها الجديد الأخضر الابراهيمي (في الظل) .. ينتظر فعل القوى العظمى القادرة على أن تتصرف وتلزم .. وتضع(الحالة) فعلاً على طريق الحل ...

ولأن لا تعديل في الصراع على الأرض إلا مزيد من الضحايا والتدمير والتشرد والمآسي الإنسانية .. ولم يتمكن أي طرف من أن يحسم أو يفرض شروطه .. أو يعدل منها .. فالنظام مازال عند مربعه الأول..(يعمل لإنهاء الارهاب بكل الوسائل ولو حارب العالم كله .. وأمر البيت السوري للسوريين أنفسهم ، يعني النظام).. والثورة لا تقبل أقل من إسقاط النظام ومحاسبته، بعد أن أوغل في القتل والتدمير والتشريد ... ولأن القوى الدولية لا ترضى بحالة خارج السيطرة .. توافقت روسيا وامريكا على اختلافهم في الشأن السوري

واتفقوا أن يسوقوا حلا غير ممكن التطبيق .. وذلك لرفع المسؤولية عنهم وإلقائها على الأطراف(السلطة والمعارضة) .

سادساً: هنا كان لا بد أن يكون هناك مشروع مخرج، ولو (وهما).. فالأطراف الدولية متفقة على استمرار الحالة (ضمناً)..فحلف النظام معه بالمطلق وكل لأسبابه .. الروس لا يريدون أن يخرجوا من منطقة نفوذهم .. ويقبضوا بالمباشر ثمن سلاحهم وموقفهم السياسي، ويدركوا أن سقوط النظام يعني انهيار بقية حلفائهم (ايران وحزب الله) .. وهذا يعني خروجه من المنطقة بالمطلق .. وكذلك إيران وحزب الله، الذي تجمعهم مع النظام السوري (بالعمق). مشروع عصب طائفيه(علوي شيعي) وتتعامل كحالة متضامنة وإن ضرب لأي طرف.. هو ضرب للكل والعكس بالعكس، (ولا ننخدع بالشعارات المستهلكة من مقاومة وممانعة وعداء اسرائيل وامريكا.. الخ)... وكذلك الغرب الذي تحركه في المنطقة ثلاث ثوابت استراتيجية :\

أولها: (اسرائيل).. حيث وجدوا الربيع العربي ..من خلال الديمقراطية القادمة وإعادة تعديل عناصر القوة والمصلحة مع الغرب و(اسرائيل) المتفوقة نوعياً والمهيمنة سياسياً وعسكرياً .. لذلك وقفوا ضده..

والثاني: المصالح الإقتصادية من نفط وغاز وغيره التي لا تحتمل أن تكون خارج الهيمنة الغربية المطلقة، والربيع العربي سيفتح كل الإحتمالات، وثالثها الأنظمة التابعة للغرب التي باعت البلاد والشعب لمصالح ضيقه للحكام وعصبهم .. وهي مهمة للغرب كوجود واستمرارية ..

لذلك كان الغرب واسرائيل ضد الربيع العربي، بالعمق وترك الربيع السوري يدخل في المجهول، عبر ترك النظام يعمل ليستمر بالسلطة .. وسمح بدعم للثورة تستمر به بالصراع .. ولا ينتصر أحد .. لتميت زخم الربيع العربي، وعدم تمدده .. ولتخلق أرضية صراعية على قاعدة المكونات المجتمعية دينية وطائفية واثنية، لذلك سكتت عن تورط ايران وحزب الله، (لنجعل الاعداء يقتلون بعضهم .. هو عيد عند اسرائيل..).. ولتضع يدها أخيرًا على الحالة السورية .. (المبؤوس منها).. لتصنع حلا يخدم الكل الا الشعب السوري ..

سابعاً: من هذه الخلفية .. نستطيع فهم سلوك روسيا وحلفاء النظام الآخرين، وكذلك موقف الغرب و(أصدقاء الشعب السوري). وأن الكل لم يتقدم بحل جدي .. وأن أمريكا وروسيا عندما وصلوا لمرحلة لابد من أن يقدموا حلا (ولو غير قابل للتنفيذ)..

توافقوا أنه يجب أن يحصل مؤتمر جنيف لحل المشكل السوري .. ولم يتفقوا إلا على الفكرة .. واختلفوا على كل التفاصيل .. كقوى راعية للمؤتمر، وكأطراف معنية .. فالنظام يعتبر مؤتمر جنيف مجرد حالة دبلوماسية يعيد بها تسويق النظام وكل مكتسباته .. والثورة السورية اعتبرته مدخلاً للخروج من النظام والدخول جدياً بالدولة الديمقراطية، عبر خطوات انتقاليه مدروسة.. لذلك لم تؤخذ الدعوة لمؤتمر جنيف بمحمل الجد، ودخلت في دوامة الحلول المستحيلة، حيث لا وجود لفرص تطبيقها على الأرض لا من رعاتها الدوليين .. ولا من الأطراف المتصارعة على الأرض .. واستمرت الحالة محكومة بقاعدة (إدارة الازمة وليس حلها).. من خلال منع الاطراف من التفوق المطلق على الأرض.. لأحدها على الآخر .. ويفرض شروط التفاوض السلمي كمخرج ممكن .. أو من خلال قوة الالزام للأطراف الدولية والتي لم تتوافق لتحقيقه ...

ثامناً: استمرت حالة المماطلة الدولية والتسويف، في موضوع مؤتمر جنيف، حتى صنع النظام السوري متغيراً نوعياً على الأرض، وهو استعماله الكيماوي بكمية عالية .. بعد أن استدرج من حلفائه واعدائه .. (عبرتغاضي مدروس) أثمر موقفاً استثمره الغرب بذكاء وحنكة سياسية مشهودة .. للتخلص من كيماوي النظام .. الذي يشكل تهديداً استراتيجياً لإسرائيل، وإن نزعة من يد النظام كورقة قويه تضعفه بنصاع أمام أي حل قادم ... واعتمد الغرب على التهويل بضربة رادعة وجيش إعلامياً .. وعسكرياً حرك الجيوش وصنع الحلفاء .. ووضع النظام أمام ساعة الحقيقة، وفي الوقت المناسب قدم له طوق النجاة .. من خلال نزع الكيماوي وتدميره ... وقبل النظام الصفقة، وتصرف بمنطق العصبة المستبدة التي تتخلى عن كل شيء لأجل الحكم ومكتسباته ... وعملت الأطراف الدولية الفاعلة لاستثمار ذلك .. (روسيا لتنفذ حليفها)، (وأمريكا لتنهي سلاحاً يهدد اسرائيل)..

وتم متابعة الموضوع ودخل بزمن قياسي في التنفيذ ... في هذا الجو قبلة وبعدة بقليل .. طرح مؤتمر جنيف ٢ . كمخرج شكلي لمأزق الأطراف الدولية أمام استمرار المأساة السورية، وأنهم مهتمين بسوريا ومشكلتها الخاصة وصراعها الأهلي .). وليس فقط بالكيماوي .. وإعادوا كرة جنيف للملعب مجدداً ...

تاسعاً: مازال كل طرف عند مربعة الأول .. سواء الأطراف الدولية ..فأمريكا والغرب وانصار الشعب السوري، مازالوا يرون أن النظام فقد شرعيته، وأن جنيف مهمتها أن تقوم بهندسة إجراءات الانتقال للدولة الديمقراطية، وأما حلفاء النظام والنظام نفسه، فما زالوا يرون أن جنيف مجرد موقع لإجراء مفاوضات بين النظام الشرعي والمعارضين ... بدون شروط مسبقة والوصول لحل متفق عليه ... والنظام مازال يعتبر الثورة إرهاب مدعوم إقليمياً ودولياً، وأنه هو الشرعية .. وأنه سيدخل جنيف، من باب رفع العتب دولياً .. وهو يعمل على الأرض لينهي الثورة ويفرض شروطه ... أما ثورتنا بمكوناتها من سياسيين ومقاتلين .. فهم للآن متفقون على إسقاط النظام ومحاسبته وبناء الدولة الديمقراطية .

أما كيف كاستراتيجية وتكتيك فما زالوا في حالة ارتباك وعدم وضوح رؤيه واختلاف أحيانا ...

عاشراً: نعم هنا مأزق الثورة السورية ... فهي للآن لم تقتنع أو تمارس دورها أو وجودها كحالة واحدة كسياسيين ومقاتلين .. وكل على حدى ... فالسياسيين للآن لم يتوحدوا فعلاً بالائتلاف رغم توسعته .. فما زالت آلية العمل داخلة بنظام المحاصصة .. وأغلب فعالياته معطلة .. وبدل العمل المؤسسي .. ظهر العمل الفردي الارتجالي .. وبدل شعور المسؤولية من الجميع داخل الائتلاف وخارجه هناك منطق اصطياد الأخطاء .. وتسجيل المواقف والمهاترة والمزاودة .. وإعطاء انطباع سلوكي أن سياسيينا أصغر من ثورتنا ومتخلفين عنها وعن مطالبها .. وهنا لا نغطي على النقص الوجودي به، من عدم تقديم الدعم من المانحين لتنفيذ المطالب المنوطة به، هذا معروف ومفهوم أيضاً ..

نحن نضع يدنا على مأزقنا الذاتي .

ماذا يعني .. أن يقف بعض المعارضين جانباً، وليس لهم إلا دور واحد وهو رجم كل ما يحصل .. دون طرح بديل عملي وكمتفرجين أيضاً..?!!.

ماذا يعني أن تتصرف كل مجموعة أو حزب أو تجمع ..على أنهم المخلصين وعدم الاعتراف بالآخرين ودورهم والتفاعل والتكامل للكل لخدمة الثورة .

ماذا يعني إصدار تصريحات غير مدروسة وغير متفق عليها من الكل .. وغير صادرة بشكل ديمقراطي .. مما يعني الإحرج في حال الصمت أو الرد .

ماذا يعني أن يكون الرد انتقاميا(شامتاً أحياناً).. في أجواء ثورة وشعب مجروح .

ماذا يعني تصدر المشهد من بعض الاشخاص الذين لا يراعون العرف الدبلوماسي أو السياسي وأحياناً الأخلاقي، في مناقشة الاختلاف وبشكل علني، يجرح الشعب والثورة والهيئة الممثلة للشعب وثورته .

ماذا يعني أن يصدر مكون رئيسي في الائتلاف .. موقفاً نهائياً من موضوع يهم الثورة والشعب، دون الرجوع للمؤسسة الناظمة وبطريقة ديمقراطية .

كل ذلك يعني أن السياسيين أبناء الثورة يتصرفون بأقل مما يطلبه الشعب والثورة ، من توحيد الجهد والتعب على الموضوعات واخراجها بشكل ديمقراطي جماعي يمثل مصلحة الثورة والشعب ...

وكذلك المقاتلين .. الوضع هنا أسوأ .. خلاف علني صراع مسلح، تراجع في المواقع، ظهور أجندات لا علاقة لها بالثورة، هيمنة عقلية المجموعات ومصالح القادة على حساب الثورة ... كلة جعل النظام يحسن وجودة ميدانياً، ويجعل الثوار يتراجعوا ويجعلنا أمام حالة من الخوف من ضياع الاتجاه ...

كل ذلك ونحن أمام استحقاق جنيف .. نذهب او لا نذهب..

إن الشعب السوري خرج بثورته لأجل اسقاط النظام ومحاسبته وبناء الدولة الديمقراطية ... وضحى بكل شيء من أجل ذلك .. وإن السياسيين والمقاتلين، مطلوب منهم تحقيق ذلك .. بجنيف او غيره .. أن حضروا وإن لم يحضروا، اليوم أو بعد ألف عام...

الشعب السوري يعرف ماذا يريد ... وعلى كل الناطقين باسمة إخراج الموضوع بأي طريقة كانت ... للحرية والكرامة والعدالة وبناء الدولة الديمقراطية والحياة الأفضل خرجنا ... ونحن مستمرون ...

أحمد العربي

الأسد.. الجربا.. الشعب..

لينا موللا

آخر تصريحات للأسد كانت مضحكة : فهو لا يرى مانعاً من ترشحه لسبعة سنوات أخرى !! .. ولا يعتبر أن التدخل الروسي جاء دفاعاً عن نظامه ، وإنما دفاعاً عن مصالح روسيا وشعبها .

تصريحاته تترجم على أن شيئاً لم يحدث في سوريا خلال (٣٠) شهراً، شيئاً يحول دون ترشحه للمرة الثالثة ، وهو لا يحسب حساباً لعزله أو محاكمته .

وهو يهاجم السعودية ودول الخليج بكل صفاقة ويتهمهم بأنهم يتدخلون بما لا يعلمون ..

وبمعنى مفجع أكثر ، إنه لا يشعر بأي غصة للسوريين بعد أن قتل منهم ما يتجاوز الـ (٣٠٠) ألف سوري وسورية ، ربما يعتبرهم تبخروا .. أو أنهم ماتوا بضربة شمسية ، أو نزيف دماغي ؟؟ .

الشيء الآخر .. أن لا فضل للروس ، فهؤلاء قبضوا ثمن وقوفهم بجانبه .. قبضوا فلوساً وعملة صعبة ..

وأن الخليج بكل وزنه الدولي، هو هراء .. يقول هذا بعد تهديده بضربة دولية كادت تودي بحياته لولا تنازله وفي الوقت الضائع للدولة العبرية عن سلاحه الاستراتيجي .

وفي انتقال للجربا .. وتصريحاته .. فهذا الشخص مع كل احترامي له لا يملك كاريزما (ذكاء حضور حنكة وخبرة ..) تمكنه لأن يكون رئيساً للائتلاف ، في هذا الزمن الصعب ، وأنا لا أطعن بوطنيته ، إنما بالتأكيد ليس رجل هذه المرحلة .. فلغته الإنشائية لا مكان لها في قواميس السياسة ..

ففي السياسة حيث فن الممكن ، من غير المجدي أن تطلب من مجتمع دولي عاجز ... وغير راغب بالتدخل أن يتحصلوا للائتلاف على إقرار من الأسد يلزمه بالرحيل ، وأن تطالب من هذا المجتمع المتقاعس بأن ترغم الأسد للذهاب إلى جنيف (٢) بعد توقيعه على قراراً يسمح بمحاكمته مع مجرميه على جرائم يجزم أنها لم تقع ..

أقول ذلك وأنا أدرك عدالة هذه المطالب ، لكنها في هذه المرحلة إضاعة للوقت واشتراك في هدر الوقت .. فأوروبا وأميركا لا تحمل رغبة بالتدخل ، وإلا كان الوضع مختلفاً تماماً ..

الضروري أن يدخل رئيس الائتلاف جربا أو أي شخص يحمل هذا المنصب إلى داخل المناطق المحاصرة ، وأنا أجزم أن هناك أشخاص في المقاومة قادرين على إدخاله للقصر الجمهوري لو شاء ، وأن يكون بين المحاصرين الذين يتحدث عنهم .. يتحدث من هناك ويضع شروطه جميعها ، في تحد للأسد وكل المتراخين ، بأن يظهر صلابة القيادة التي تدافع عن أمر حق ، بأنها ملتحمة بقاعدتها الشعبية وتنطق بألمها لأنها تعيشه ..

للأسف وحتى هذا اليوم المتقدم من سريان الثورة السورية البطلة ، لم يدرك هؤلاء ماذا يعني أن تكون مع الشعب في نضاله وتضحياته ، لم يفهموا أن الشعب هو الترياق لأي نزيف ، هو الكلمة السحرية المعبرة التي يفهمها الجميع وأن هذا الشعب يحتاج لأن تكون بينه مضحياً ومغمراً لكي تحترم ، مازال هؤلاء يفضلون الوقوف أمام الكاميرات واستعمال لغة إنشائية مقيتة ، يفضلونها لسهولتها عن المواقف البطلة التي يمكن أن تغير من مواقف الداخل والخارج ..

الكارثة أن هؤلاء ما زالوا يركضون وراء سراب لم يكتشفوا أنه كذلك حتى هذه اللحظة، في زمن لم تعد الناس تطرب لكلام وشعارات غير قابلة للتنفيذ .

الإصلاح بالدعوة أم الإصلاح بالسلاح؟

مجاهد ديرانية

قرأت أن جماعة دولة العراق والشام الذين (يحكمون) قرية الدانا في ريف إدلب أصدروا قراراً بمنع التدخين ومنع بيع الدخان، وهددوا أي متجر يبيعه بالمصادرة والحرق ، وقرأت تعليقات أنصار الدولة وهي تذكر ذلك الإنجاز العظيم بفخر واعتزاز ، فلم أحاول أن أناقش أياً منهم ، لأن التجربة علمتني أن مناقشتهم باب من أعظم أبواب إضاعة الأوقات وأقلها منفعة ، وكما قال الأوّلون : ويلٌ للشجيّ من الخلي ! .

ليس في نيتي أن أناقشهم في جدوى هذا الإنجاز العظيم ، ولكني التقطت مثلاً ساقوه في مناقشاتهم مع بعض المعترضين فتعلقت به ، قالوا: لماذا لا تمنع الدولة أعزّها الله (هذا التعقيب مهم كلما ذكروا اسمها) لماذا لا تمنع الدخان ؟ أليسوا يمنعون التدخين في الأماكن العامة في كثير من دول العالم المتقدمة ؟ .

لن أخوض في حكم الدخان الذي اختلف العلماء فيه بين الكراهة والتحريم ، ولن أتحدث عن درجات المحرمات ولا عن أولويات تطبيق الأحكام الشرعية ، سأحصر حديثي في الناحية العملية فحسب:

هل يمكننا أن نسمّي إكراهَ الناس على ترك التدخين ومصادرةَ وحرقَ المحلات التي تبيع الدخان إنجازاً يستحق التصفيق؟ هذا عمل تَقْدر عليه أي جماعة تملك السلاح ، أي أن آلاف القرى والمدن التي يوجد فيها مسلحون يمكن أن تلحق بالدانا وتصبح من (قلاع الإسلام الكبرى التي يعيش الناس فيها بلا دخان).

نعم ، هذا ممكن ، ولكن السلاح لن يبقى في أيدي الناس إلى الأبد ، سوف يسقط النظام ذات يوم (عسى أن يكون قريباً) وتنشأ دولة حرة مستقلة لها جيش وطني سيلتحق به من شاء من أهل السلاح ، ويعود الباقون إلى حَيَواتهم وأعمالهم ، وعندئذ ستعود إمارة الدانا إلى حضن الدولة السورية ، فهل سيستمر الناس هناك في ترك التدخين والامتناع عن بيع الدخان؟ .

كنت ألقي قبل سنوات محاضرات في التربية ، فكنت أحذّر مما أسمّيه (التربية الزنبركية) .. سألني الحاضرون: وما التربية الزنبركية ؟ قلت: هل تعرفون الزّنبَرك (كذا نسميه في الشام، ويُسمّى في بعض البلدان لولباً أو نابضاً أو رقّاصاً أو سوستة)؟ إنك لو ضغطته انضغط إلى ثلث طوله الأصلي أو ربعه ، ويبقى مضغوطاً ما أبقيتَ إصبعك عليه ، وفي اللحظة التي تزيح فيها الإصبع سوف يقفز في الهواء وينقذف بعيداً ، فلا هو بقي مضغوطاً ولا هو بقي في موضعه الذي كان فيه قبل الضغط ..

هذا مثال التربية بالإكراه، إنك تستطيع أن تسيطر على ولدك الضعيف بالقوة ، لكن سيطرتك لن تستمر إلى الأبد ، يوماً ما سيكبر ويخرج عن السيطرة ، وعندها سيطير بعيداً وينتقل إلى حالة أسوأ من التي كان عليها قبل الضغط .. أما لو ربيت في نفسه الإيمان وزرعت الخير والصلاح فسوف يجد له من نفسه هادياً ومراقباً طول حياته ، فيكون الصلاح فيه طبعاً أصلياً لا تطبّعاً وسلوكاً ذاتياً بلا توجيه خارجي ولا إكراه .

أعود إلى المثال الذي ذكروه: ما العيب في منع التدخين وها هي كثير من دول العالم تصنع ذلك ؟ لقد ساعدني هذا السؤال على توضيح الفكرة التي أريدها بمثال من عالم الواقع .

سأروي لكم قصة قصيرة: دأبت قبل سنوات عديدة على زيارة معرض لندن السنوي للكتاب ، وذات مرة دعاني واحد من وكلاء بيع الكتب الذين أتعامل معهم إلى العشاء .. بعدما جلسنا في المطعم وطلبنا الطبق الرئيسي فتح قائمة المشروبات الروحية (والعادة عندهم أنها قائمة منفصلة عن قائمة الطعام) وسألني: ماذا تشرب؟ قلت: المُسْكرات محرَّمة في ديننا ، أنا لا أشربها .. قال: هل تمانع أن أطلب لنفسي شيئاً منها ؟ قلت: لا أمانع ، فأنت صاحب الدعوة ولك الحق في طلب ما تشاء ، ولكني لن أستطيع البقاء على هذه الطاولة ، وسوف أضطر إلى الانسحاب مع شكري لك على دعوتك .. قال: لا ، لن أزعجك ، هل نطلب مياه غازية؟ قلت: نِعْم الرأي .

تتمة في الصفحة التالية

وجلسنا ننتظر الطعام ، ومن عادة المطاعم الفاخرة (التي لا أحب دخولها) في كل مكان أنها تؤخر وصول الطعام حتى يشرف الجائعون على الهلاك ! فاستفدتُ من الوقت الضائع باستغلال الحادثة السابقة وسألته عن ذلك الموضوع الذي شغل ذهني دائماً ، قلت: لماذا ترك أكثر الناس في بلادكم التدخين وبقيت الخمور منتشرة عندكم ؟ أليس الضرر متحققاً فيهما جميعاً ؟ .
قال (وهنا بيت القصيد): لقد تعرض التدخين إلى حملات إعلامية مركّزة لسنوات طويلة فوصل الناس إلى قناعة ذاتية بضرره وتخلوا عنه طوعاً ، واتسعت هذه الثقافة وانتشرت حتى صارت ثقافةَ الأغلبية ، ففرضوها على الأقلية المدخنة ، وصار التدخين ممنوعاً بالقانون في الحافلات والطائرات والقطارات والمطارات وغيرها من الأماكن العامة .
حسناً، ها هي كلمة السر إذن: "وصل الناس إلى قناعة ذاتية بضرره فتخلوا عنه طوعاً"، أي أن القوانين القسرية لم تطبَّق إلا على الأقلية التي خالفت الرأي العام ، والرأي العام لم ينشأ بقوة القانون بل بقوة الفكر والإقناع ، وقد صنعَت ذلك عندهم أجهزةُ الإعلام ، أما عندنا فإنها مسؤولية الدعاة والعلماء والمربين والمفكرين والمصلحين .
إننا نتأكد مرة بعد مرة أن الدعوة والإقناع هما الطريق إلى الحياة الإسلامية الصحيحة ، ولقد قلتها من قبل ولن أمَلّ من تكرارها: لا حاجة لنا بإسلام يأتي بالقهر والاستبداد ، فإن القوة التي تفرضه تزول ذات يوم فيزول التدين معها ويعود الناس إلى حال أسوأ من الذي كانوا عليه، أما القناعة فإنها تبقى ويبقى معها الدين ، نريد أن يصل المسلمون اليوم ..

الوحدة الوطنية .. أم أقليات و أكثرية؟

يوماً بعد يوم، تكبر معاناة شعبنا السوري ، من هول المأساة الاقتصادية والانسانية والسياسية والنفسية ... ومن جميع نواحي الحياة .. والكل يبحث عن الحل ، أو عن التخفيف من حجم هذه المأساة.
ولن أدعي ، بأنني أملك الحل السحري .. ولكن سأتطرق إلى موضوع مهم ، بالتأكيد سيساهم بالسير بخطى أسرع نحو الخروج من هذه المأساة.
كلنا يعتبر نفسه وطنياً ، ولا شك في ذلك ... عدا بعض الأشخاص التابعين لأجندات خارجية .
ليست هنا المشكلة في كونك وطنياً ، بل في نظرتك و كيفية تعاملك ، مع بقية أخوتك في الوطن خاصةً في حال كونهم من دينٍ أو طائفةٍ أو قوميةٍ أخرى.
للأسف : استطاع النظام على مدى عشرات السنين ، أن يلعب على سياسة: فرق، تسُد!
استطاع أن يلعب على الورقة الطائفية ، و ذلك من خلال ممارساته العملية ، مثلاً : بعض الامتيازات لأبناء الطائفة العلوية ، في قيادات الفروع الأمنية وفي قيادات الجيش العقائدي وفي بعض الوظائف ... إلخ.
مع التأكيد ، بأن أبناء الطائفة العلوية بشكل عام ، هم أيضاً عانوا من هذا النظام و استبداده . مثل بقية أبناء الشعب .. و أكثر! .. لماذا أكثر؟ لأن هذه الممارسة للنظام ... جلبت الكره من العديد أبناء الطوائف الأخرى...!
إذاً: هذا النظام ليس طائفياً ، لأنه لا يمثل مصلحة الطائفة العلوية ، لا بل ضدها .. ولايزال معظمهم يعانون من الفقر الشديد .. وتكفي زيارة قصيرة للقرى العلوية! .
هذا النظام يمثل : مصالح طغمة مالية حاكمة ، فيها من جميع الطوائف والأديان والقوميات.. وهو يريد أن يظهر أمام الطائفة العلوية ، و أمام الطوائف الدينية الأخرى و" الأقليات القومية"، بأنه الحامي لهم من " الأكثرية السنية"!! و هو الحامي للمسيحيين!! ويدعي الدولة العلمانية، وهي منه براء ! تكفي نظرة إلى الدستور وقانون الأحوال الشخصية ..!
نعم، استطاع أن يحقق انتصارات ، في ضرب الوحدة الوطنية .. "أكثرية وأقليات" .. و نظرات كره وحقد من " الأكثرية" .. و خوف "الأقليات" من "الأكثرية.. ".... مخطط شيطاني لعين! ..
واليوم علينا، توعية أنفسنا و من حولنا: بأن سوريا هي وطن جميع السوريين.. ! علينا أن نعكس محبتنا للوطن ، عبر محبتنا لكل السوريين ..!
كما نحتاج إلى توحيد مواقف قيادات المعارضات السياسية والعسكرية على أرضية الوحدة الوطنية، و وضع مصلحة الوطن فوق أي اعتبار. في وحدتنا، تكمن قوتنا! .
مفهوم الأقلية والأكثرية موجود في الأحزاب السياسية ، وأثناء العمليات الانتخابية: نقول الأكثرية المطلقة وأكثرية النصف + واحد .... ونجح القرار بالأكثرية .
في الوطن لا توجد أكثرية ولا أقليات! يوجد مواطنون متساوون في الحقوق والواجبات.
في دولة المواطنة المنشودة: لا يوجد تمييز بين المواطنين على أساس الدين أو القومية أو الجنس أو الفكر .
لينظر السوري بمحبة إلى أخيه في المواطنة ... دون سؤاله عن دينه وقوميته ! هل تظنون بأن هذه المحبة صعبة ؟ و هل يمكننا تخطي هذا الامتحان؟ محبة الوطن ومحبة السوريين أولاً! .

محيي الدين محروس

الثقة بالنفس [2]

هناك أسباب كثيرة ومنها تستطيع من خلالها تحديد مصدر مشكلة فقدان الثقة بالنفس تمهيداً للقضاء عليها :

١.قد يكون هذا الإحساس هو بسبب فشل في الدراسة أو العمل وتلقي بعض الانتقادات الحادة من الوالدين أو المدير بشكل مؤذي أو جارح .

٢.التعرض لحادث قديم كالإحراج أو التوبيخ الحاد أمام الآخرين أو المقارنة بينك وبين أقرانك والتهوين من قدراتك ومواهبك .

٣.نظرة الأصدقاء أو الأهل السلبية لذاتك وعدم الاعتماد عليك في الأمور الهامة ... أو عدم اعطائك الفرصة لإثبات ذاتك .

بعد تحديد مصدر المشكلة ابدأ بالبحث عن حل وحاول أن تجده فلكل داء دواء ...

اجلس مع نفسك وصارحها وثق بأنك قادر على التحسن يوماً بعد يوم .... عليك أن توقف كل تفكير يقلل من شأنك ... ويجب عليك أن تعلم بأنك إنسان منتج لم تخلق عبثاً .... فالله عندما خلقنا لم يخلقنا عبثاً .... أنت لك هدف وغاية يجب أن تؤديها في هذه الحياه ما دمت حياً على وجه الأرض ....

(النقطة الأولى) والتي يجب أن تفخر بها هي كونك انسان ملتزم خالفت من اتبع الشيطان وخالفت كل إمعة خلف أعداء الإسلام يجري تاركاً عقله وراء ظهره .

(النقطة الثانية : والتي يجب أن تكون سبباً في تعزيز ثقتك بنفسك هو أن احساسك بالظلم والاحتقار من قِبل الآخرين سواء أهلك أو اقاربك أو زملائك لن يغير في الوضع شيئاً بل قد يزيد في هدم ثقتك بنفسك فعليك الخلاص من هذا التفكير الساذج واستبداله بخير منه ، فحاول استبدال الكلمات السيئة التي اعتدت اطلاقها على نفسك بكلمات تشجيعية تزيد من قوتك وتحسن من نفسيتك وتزيد من راحتها ...

يجب أن تقنع نفسك مع الترديد بأنك إنسان قوي ويجب أن تتعرف على قدراتك الكامنة في نفسك .... وأنك تملك ثقة عالية وعليك من اليوم أن تخرجها .

الأمر الثالث : هو اقتناعك واعتقادك الكامل أنك حقاً إنسان ذا ثقة عالية لأنها عندما تترسخ في عقلك فإنها تتولد وتتجاوب مع أفعالك ... فإن ربيت أفكار سلبية في عقلك أصبحت إنسان سلبي .... وإن ربيت أفكار ايجابية فستصبح حتماً إنسان إيجابي له كيانه المستقل القادر على تكوين شخصية مميزة يفتخر بها بين الآخرين .

يجب أن تعمل على حب ذاتك وعدم كراهيتها أو الانتقاص منها .... وعدم التفكير في الماضي أو استرجاع أحداث مزعجة قد انتهت وطواها الزمن ، يجب عليك أن لا تحاول استرجاع أي شيء مزعج بل حاول أن تسعد نفسك وتفرح بذاتك لأنك إنسان ناجح له مميزاته وقدراته الخاصة .

ويجب عليك أن تتسامح مع من أخطأ في حقك أو انتقدك حديثاً أو قديماً ولا تكن مرهف الحس إلى درجة الحقد أو تهويل الأمور تأقلم مع من ينتقدك وقل رحم الله امرأ أهدى إلي عيوبي ....

فقه المصالح و المفاسد

إن مراعاة فقه الموازنة بين المصالح والمفاسد من الأمور المهمة التي ينبغي لكل داعية أن يتعلمها خاصة في هذا الزمان , لعظم الحاجة إليها , ولأن الدعاة فيها بين إفراط وتفريط .

فطائفة لم تعتد بالمصالح الراجحة فخالفت بذلك النصوص الصريحة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم, وطائفة تساهلت في اعتبار المصالح وتوسعت في استعمالها على حساب النصوص الشرعية الواضحة فلم تراع (فقه الموازنة بين المصالح والمفاسد) .

ووفق الله طائفة فتوسطت بين هاتين الطائفتين فعملت (بفقه الموازنة بن المصالح والمفاسد) في ضوء نصوص الكتاب والسنة مراعية في ذلك الأصول والضوابط الشرعية مستفيدة من فهوم العلماء المحققين من سلف الأمة .

قال ابن القيم رحمه الله: (والشريعة مبناها وأساسها يقوم على الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد, وهي عدل كلها, ورحمة كلها, ومصالح كلها, وحكمة كلها فكل مسألة خرجت عن العدل إلى الجور, وعن الرحمة إلى ضدها, وعن المصلحة إلى المفسدة, وعن الحكمة إلى البعث, فليست من الشريعة وإن دخلت فيها بالتأويل) .

وهذه قاعدة من أعظم القواعد العاصمة بإذن الله لمسيرة الدعوة والداعية من المزالق ، والمخاطر ، والانحراف غلواً أو تقصيراً ، وفي الوقت نفسه من أعظم القواعد لاستمرار الدعوة وسلامتها .

د. أبو إسلام

بدأتها اسرائيل وأكملها السيسي.؟!!!

حصار غزة والحرب على ما يسمى بالإرهاب والتكفيريين .
هذه الكلمة التي لطالما كانت ملاذاً لكثير من الحكام والطغاة وكل من رفع السلاح بوجه شعب أعزل رفض أن يستكين أو يعيش في ظل العبودية .
فهل هي الصدفة التي جعلت سيناء فجأة تصبح بؤرة للإرهاب ما استدعى اجتثاث كل شيء على هذه الأرض , وهدم وإغراق الأنفاق التي توصل لغزة بحجة الأمـــــن القـــــومي المصـــــري .
لتجوع غزة وتقفل سبل ايصال الغذاء والدواء لها من تحت الأرض بعدما منعوا كباقي الشعوب من أن تكون لهم معابر لتدخل كل شيء فوق الأرض , وتهاجم كل قوافل الإغاثة القادمة لها ولعل أشهرها ماحدث مع سفينة مرمرة التركية .
فهل السيسي على علم بمآسي هذا الشعب أم أنه لجأ لحربه هذه لـ يلهي شعب مصر ومن هم خارج مصر بحرب الإرهاب ، محاولاً أن ينسيهم ما حدث أمام سجن أبو زعبل من قتل للأبرياء الذين سقطوا بقنابل الغاز المسيل للدموع وهم داخل سيارة نقل السجناء !! .. وما ارتكب من مجازر أشهرها مجازر فض اعتصامي رابعة والنهضة .
فهل حرب سيناء وحصار غزة هو فعلاً لحماية الأمن المصري القومي أم أنها حرب ابتدأتها إسرائيل على غزة وأكملها بكل جدارة السيسي .

د. فضيلة الهمالي

همسة في آذان أولي الأمر (منا)

أنا من المؤمنين بعدم جواز الخروج على الحاكم (المسلم)....انطلاقاً من قول الله تعالى : وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ..
ولكن الذي أعرفه من أمر الحاكم المسلم أنه يجب أن يكون مبايعاً له من قبل خاصة المسلمين وعامتهم ... وأظن أن الانتخابات النزيهة والصادقة تحل محل البيعة ... لذلك أرى أن كل حاكم نصب ببيعة أو انتخابات شريفة نزيهة غير مزورة تجب طاعته ، إذا أقام حدود الله في الرعية بشرط أن يكون منها أي يدين بدين الأغلبية الساحقة ... وهنا يبرز سؤال يفرض نفسه .. ماذا لو ثبت خروجه على الإسلام ؟ .. وماذا لو سخر الحكم لصالح أسرة أو فئة ؟؟ .. وماذا لو قتل عشرات الآلاف من المسلمين في سبيل الحفاظ على الكرسي الذي جلس عليه ؟ ..
والسؤال الأجدى .. ماذا لو تسلط على الحكم بناء على انتخابات مزورة وشهد على تزويرها مئات الآلاف من المسلمين ؟ .
لا أظن أحداً يجهل من المقصود بأسئلتي ... ولكن الذي أريد معرفته أنا وملايين المسلمين ... ألا يجب على حكام المسلمين أينما وجدوا أن ينفروا لنصرة إخوانهم الذين تمارس ضدهم أبشع الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية ؟ .
وأتساءل ما الذي يمنعهم من ذلك ؟ هل هو الموافقة على ادعاء النظام القمعي الكافر والذي يجهر بكفره صراحة ؟ .. إذا كان كذلك فإنني أترك أمر الإفتاء بشأنهم للعلماء الشرعيين الذين لا ينطبق عليهم وصف (علماء السلطان) ... وإذا كانوا خائفين من عدو يمارس عليهم الضغط والتخويف أرجو أن يتذكروا حديث النبي ﷺ: (لو أن الدنيا كانت تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء) .
وليتذكروا قول الله تعالى: (إنما المؤمنون إخوة)، وليسألوا أنفسهم، ماذا ينبغي للمسلم أن يقوم به تجاه أخيه المسلم ... ثم أيها السادة إذا كنتم لا تأبهون لقول الله وقول رسول الله وتفضلون أن تدفعوا بأموال شعوبكم إلى أعدائكم وتملؤوا بها (بنوك)الأعداء ، فلماذا تسمون أنفسكم مسلمين ؟؟ ألا تتعظون بمن سبقكم ؟؟ هل أنتم خالدون على وجه هذه الدنيا ؟؟ .. ألم تقرؤوا التاريخ وتسمعوا رأي الخلق بأسلاف لكم ... منهم من ظلم فيشتم ... ومن عدل فيترحم عليه الناس ... ربما تقولون وماذا يهم ؟؟؟ .. ألا تعلمون أن رأي جماعة المسلمين بشخص هو رأي الله فيه ؟؟؟ ..
أنا أعرف أن من الذين سيقرؤون كلامي هذا سيقولون: (لقد أسمعت لو ناديت حيا....لكن لا حياة لمن تنادي) ، فهل يعجبكم أن تتحكموا برقاب من يمقتكم ويكرهكم ويتمنى زوالكم ؟؟ ثم ألم تسمعوا بما يسمى (التوبة من الذنب).. إذا كنتم تنوون العودة إلى ما قال الله وقال رسوله فثقوا أن هذا طريق التوبة... وهو طريق الله ... طريق الحق ... والتوبة تجب ما قبلها ... وأن تصل متأخراً خير من ألا تصل ... فهل منكم رجل رشيد يبدأ ليليه إخوانه الحكام ... وثقوا أن الله ناصركم على كل أعداء الحق ... ذلك أن الله هو الحق وما سواه الباطل ... ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز .

عبد الرحمن الضيخ

شرعية جنيف (٢)

سـاري بن وادي

يعولون الأزمة السورية إلى جينيف (٢) , و كأن الحرب الدائرة منذ العامين ونصف العام ستُحل بمؤتمرٍ كغيره من المؤتمرات , فَيظهر الإبراهيمي على ما شاء الله من القنوات ويتقابل مع الرؤساء للإقناع بأن المؤتمر يصب في صالح المسألة السورية .

وللعلم أن الحضور لم يتفق عليه من قبل جميع الجهات التي تُعتبر لاعباً أساسياً في سوريا (الجيش الحر , قيادة الأركان) وليس من حق الائتلاف الذهاب دون تصويت مُجمع مع الإيضاح المسبق لكافة الأفراد عن سلبيات وإيجابيات المؤتمر , لتكون هذه خطوةً مستقبليةً ليعتاد الشعب على حرية الاختيار التي حرم منها طيلة أربعين عام , وأيضاً لإظهار توحد صف المعارضة وألا يكون هنالك باب للحديث وفصول للكتابة :

إن معارضة الخارج تعمل منفصلةً عن معارضة الداخل . وجينيف (٢) يناقش الثورة السورية على أنها حربٌ طائفية , ويبحث عن الحل السياسي مع العصابة الساقطة وهذه مسألةٌ لها تفرع :

أولاً : الحل السياسي لم يعد ذاك الخيار المتاح , فالثورةُ انجرت إلى حربٍ , والحل السياسي كان يجب أن يكون مطروحاً عندما كانت الثورة في أوجها السلمي (لا أقصد بالحل السياسي الذي كان مطروحاً وهو مجرد وقف إطلاق النار والحوار مع تلك الفئات المؤيدة , بل تسليم السلطة) .

ثانياً : التفاوض على الحل السياسي يَذهب بنا إلى القول أن الشرعية الدولية والسياسية للعصابة الحاكمة لم تسقط في نظر الدول القائمة والمؤيدة للاجتماع , وجديرٌ بنا أن نُسْقِطها .

ثالثاً : تهدف الدول القائمة على المؤتمر ومن خلاله إلى مساعدة الشعب السوري , هل أصبحت المؤتمرات تعيد الشهداء أحياء ؟؟ وتُرجع من شردوا وحرموا من أوطانهم ؟؟ وتُصلح ما قُصِف ودمر ؟؟ وتنشر العدل و السلام في ربوع بلاد الشآم ؟؟

وعلى نفسها جنت براقش

ناصر اليوسف

سبق لـ حسن نصر الله أن دعا ـ بالفم الملآن ـ لتحويل سورية إلى ساحة مفتوحة لتصفية الحسابات .

وسبق له أن اعترف علنا بزج ضباعه في الحرب ضد السوريين .

واليوم ، سمع العالم كله ما قاله ، من أنه مستعد للذهاب بنفسه إلى سورية لقتل السوريين .

وشاهد العالم كله استعداد (قطيع) مشاهديه لتلبية نداء الجهاد ضد الشعب السوري المظلوم ، ذلك الاستعداد الذي ترجمتـه صيحاتُ التلبية : (لبيك نصر الله) .

حسن نصر الله يقدم كل يوم دليلاً جديداً على كرهه للسوريين الشرفاء الأحرار وحقده عليهم .

وكذا يفعل أنصاره المتشبعون بالحقد الطائفي الأعمى .

أيها الأوغاد الأغبياء ، ستدركون قريبا جدا أنكم حملتم أنفسَكم حملاً لا طاقة لكم به ، ستدفعون غالياً ثمن غروركم ،

ستندمون عندما لا ينفع الندم ، (وعلى نفسها جنت براقش) .

عتاب إلى جبل قاسيون

الشاعر الحمصي تلبيسة١٢ ذي الحجة ١٤٣٤هـ

يا قاسيون رميت الأهل مقتلهم ... ما ذنب جيل من الأطفال مقتول
يا قاسيون أملنا النصر من قمم ... منهم ذئاب ومن ضُبْعٍ فراعيل
يا قاسيون ظهيراً كنت من أمنوا ... ماذا تبدّى فأنت اليوم مخذول
يا قاسيون هناك الشيخ ما رجمت ... من راجمات وكان الرابض الغول
قد يعذر الشيخ من قيد بمعصمه ... ما من قيود ولستَ الزند معقول
يا قاسيون قتلتَ الأمس من زرعوا ... زهر الخزامى وأشياخ بهاليل
مزقت طفلاً ومن حبلى ترائبها ... تبكي جنيناً وتبكيها الخرازيل
هم حرقوها من القرآن بسملة ... ومزقوا عنوة طهراً سراويل
هل أنت منهم من ارتدوا على عقب ... أم أنت منا تحاشتك الأقاويل
ضجت يهوذا من الشذاذ فعلتهم ... وحامليها من الصلبان مذهول
قد ضيع الحزم منا كل صائبة ... هل غُيبَ السمت أم للعين مسمول
تململ الشيخ واهتزت جوانبه ... لست القتول وإني الأمس مقتول
.هم أوهموني بأن الشمس مشرقها ... يأتي عدو فغرتني الأحابيل
صدقتهم كونهم ربوا على سُفُحِي ... منهم قراح ومني الطين مجبول
قد خلتاها الأسد في دغل مرابضها ... ما كنت أدري تواريها السبابيل
لو كنت أدري رميت الكُلْبَ من حمم ... وزلزلت تحتهم صُمٌّ قلاقيل
يا ليت ربي يُمَيْدُ الأرض عن سبق ... وأُصْبِحُ العهن منفوش ومبلول
ولا تناهت إلى سمعي جرائمهم ... عبّاد نار ومن أحفاد قابيل
أرنو إليها وقد زالت معالمها ... بيت تهاوى وباب غير مقفول
فيحائةُ الأمس من كانت أوابدها ... تهفوا قلوبٌ كما للبيت تبجيل
أضحت كروما ومن أهلٍ محارقهم ... يرنوا إليها ضحوك الناب مخبول
يا أيها الشيخ عذراً إذ تلبسني ... عار وخزي وإذلال وتأويل
قد شاح عني من الأبواب أقدمها ... وزاورتني من الغبن الدحاديل
كفارة أبتغي هل يفتني أحد ... أم أنكرتني من الشام العطابيل
يا أيها الطور هل موسى على جبل ... لعل عذري إلى الرحمن مقبول

ترائبها: عروق الحليب ، الخرازيل قطع اللحم الكبيرة، السمت: البوصلة، الأحابيل: الخدع، السبابيل: لعاب الكلاب المكلوبة، ضحوك الناب يقصد به هنا نيرون، الشيخ: يقصد به جبل الشيخ الأشم: الدحاديل من أحياء دمشق، العطابيل الفتايات الناضجات.

أسامحكم....

أسامحكم.....
أسامحكم
كلوا لحمي
كما شئتم
وذروا فوق أشلائي
خطاياكم
وصبوا فوق شاهدتي
مساويكم
فروحي أدمنت سوءات جمعكمُ
وعهركمُ
وحلمي .....أن روحي
سوف تنساكم
وآهاتي تسامحكم
....
وضعنا في أياديكم
أمانات
دمانا واللحوم البيض
والأبناء
تلونا في مهاجرنا
(ألم نشرح)
وحوطنا جنابات
بما ضمته في الأعماق
أفئدة
تضج بكل ماحفظته
من صلوات
كل حرائر الأشراف
وأشياخ
وأعين كل أطفال
غدوا طعم السكاكين
فخنتم ياسراة الحي رب العرش
وضيعتم أمانات
فصارت لعنة الأجيال
مطاياكم

ظننتم أنكم صرتم فراعنة
وأن الآرض
لاموسى يطهرها
وأن عصاه قد أرمت
وأن البحر سوف يظل مفتوحا لخيلكمُ
فقبحتم.....وقبحتم
فموسى في شوارعنا
يراقبكم
وموسى في ضمائرنا
يصوركم
وفي أرحام نسوتنا
وفي حبات طلع اللوز والزيتون
والتفاح
وفوق جناح أنسام
وفوق شواهد الشهداء
وفي الساحات
ويخرج من بنادقنا
ومن دمعات أيتام وأرملة
ومن أم تودع خامس الشهداء
بزغردة
تكفن حرفها الدمعات
وأنتم في مواخير تخذتم صدرها
عرشا
وحول العرش يحرسكم
زبانية
وأكؤسكم ملاها من دم الأحرار
نجيع صار زادكمُ
....
ترى ماذا سينسج جهلكم للناس
وهل تنوون أن تبنوا
قصورا من جماجمنا
وهل ثرنا على الظلاّم كي تجنوا
مطامعكم ؟؟؟

فقبحتم
أتى حين
سيعرف من على الهامات يرفعكم
بأنكمُ ظلال للنظام الأسود المنهار
بقصد
أو بلا قصد
بديلا من خطاياه
ينصّبكم
ولكن احذروا
سيخرج ألف موسى
من جراحات مقدسة
ويكنسكم
وقلبي ياحواة الجهل
سيدفنكم على بوابة النسيان
وقد يأتي زمان
بعد أجيال
يسامحكم

شعر: أبو البراء

المعلمة والتعليم في زمن البعث

يقول فيكتور هيجو: افتح مدرسه تغلق سجناً، وهذا ما قد ينطبق على كل المدارس إلا على مدارسنا في زمن البعث فهي السجن ذاته .

وكانت تجربتي الخاصة بالتدريس استثناء يتيماً يؤكد القاعدة، ففي سنة (١٩٩٤) قادتني زيارة خاصة إلى الرقة ، مدينة مولدي ، لأن أصبح أستاذاً وأنا الخارج للتو من الثانوية العامة.

كانت مدرستي التي أسستها أنا نفسي في مكان خارج الجغرافيا والتاريخ في قلب البادية السورية، وكنت فيها المدرس الوحيد والمدير والمستخدم في نفس الوقت ، ومن مهامي الاستاذوية كان تعليم الاطفال والتبصير بالفنجان وقراءة الكف وكتابة الحجب ، وكان علي بالإضافة إلى ذلك أن اتأقلم مع عمليات التنقل المستمرة من مكان تشرق فيه الشمس من الغرب إلى مكان تشرق فيه من الشمال ، واحفظ من تجربتي العجائبية كأستاذ رحالة قصتين سأحتفظ بهما سراً حميماً لن أبوح به لأحد ، لأنه لا يمكن لعاقل أن يصدق أنه في يوم من أيام الشتاء أتت مها راكضة وهي تقول: يا أستاذ تعال الكل ينتظرك ، ومها هذه كانت إحدى تلميذاتي وهي أخت خميس .

سحبتني من يدي على عجالة وكأنها تسحب داية باتجاه عملية توليد مفاجئة ، كان أغلب أهل القبيلة في بيت هزاع أبو خميس ، وكان أبو خميس منتفخاً فخراً كديك رومي ، بينما كان خميس جالساً في وسط البيت ، محاصراً بالناس من كل الجهات كمحاصرة سحرة فرعون لموسى ، وكان ممسكاً بورقة قيل إنها رسالة أتت من الخليج .

الجو بدا أشبه ما يكون بطقس من طقوس استدعاء الأرواح ، ولو كتب لهمروس اليوناني الحياة لسطر في هذه الواقعة أفضل ملاحمه ، قال أبو خميس لابنه: اقرأ يا بني ، كانت هي المرة الخامسة التي يقرأ بها خميس ذات الرسالة ، وأخذ خميس يقرأ وكأنه يرتل قرآناً . لا شيء بالرسالة مهم . كل ما فيها كان سلامات وذكر اسماء وتفاصيل لا معنى لها .

الحدث المهم في هذه القصة هي فعل القراءة ذاته ، ففك الحرف معجزة لا يدرك فيمتها إلا الراسخون بالاميه ، هده كانت ثمرة جهودي المضنية خلال شهور من التدريس في بادية لا نعرف فيها من عطلة وطنية ولا نميز فيها بين جمعة وسبت ، وهكذا أصبح أخيراً للقبيلة من يقرأ لها رسائلها .

والقصة الثانية مفادها أنه جرت العادة أن يبقى رجلاً في القبيلة إذا خرج الرجال منها لطلب ماء أو لبحث عن مرعى جديد ، لم يكن هذا لخوف من غزو بل من المخابرات ، كانوا يقومون بغزوات أمنية يسمونها بالزيارة يحملون كتباً للبيع لأناس لا يقرؤون ، كان حظي أنني كنت رجل البيت في إحدى الغزوات الأمنية تلك ، أتوا حاملين كتاباً عن فكر القائد الفذ .

حاولت أن لا أدفع ثمنه متحججاً بأعذار غير مقنعة مفادها أنه لا أحد في القبيلة يعرف القراءة ، وحين قيل لي: بيتعلموا .. سارعت بالرد بأنه لا نقود لدينا ، انتهى سجالنا اللامتكافئ بأن أخذ حامل كتاب فكر سيد الوطن بالتهديد والوعيد ، فتدخلت أم متعب كي تحل خلافنا ، وكانت أم متعب تلك عجوزاً ثقيلة الحركة لم يتبق من غابر عزها ، بعدما أصاب اهلها وباء الفقر ، سوى بعض ثيابها الجميلة القديمة ورقي الأميرة في الكلام والتعبير .

لم يكترث حماة الوطن للباقتها فكل ما كان يهمهم هو مالها ، استعجلها قائد حملتهم بطلب المال قائلا: خلصينا .. أخرجت أم متعب من جيبها خرقة مطرزة وملفوفة بخيط من حرير .. بدأت بفكه ويداها ترتجفان مطلقة كلمة يا رب ، وكأنها تستجدي عوناً إلهياً .. أخرجت ورقتين نقديتين بقيمة الخمس مئة ليرة ، والفقراء حتى نقودهم تشبههم ، فقد كانت الأوراق النقدية قديمة متلفة مرقعة بلصيقات وكأنها كفن ، لم يتردد زعيمهم من أخذ النقود والرحيل وهو يهمهم بكلمات تذمر وامتعاض ، عندما سردنا القصة لحفيدها محمد (ابو جاسم) والذي لا يعرف القراءة والكتابة ، حمل الكتاب قائلاً: هذا الكتاب لي ، ولم يمض أكثر من شهر حتى انتشرت جميع صفحات كتاب قائدنا المفدى على جميع الأماكن التي قضى بها ابو جاسم حاجته .

صلاح الحاج صالح

قصص قصيرة جداً

صراع

أطلق رصاصةً على رأسه الثقيل
المسكون بالشياطين ....
كان قصده إخراج الشياطين فقط ...
تم له ما أراد ولكن حلقت روحه في
السماء....! .

زمن

ظل يحدق في عينيها بمنتهى الرومانسية
حتى أنجبت له الولد السادس ...
بعدها صار يناديها كما يناديها أولاده
..... : يا أمي ....!

معادلة

قال له ولده الصغير :
أبي متى سنعود ....؟
فقال له : عندما يطلع الكرّ على الجوزة
.....
بعدها أستهلك من عمر أبيه أسبوعاً
ليفهم معنى الكرّ ومعنى الجوزة ....
دعك من قصد الأب ....

كرم

من مال الله يا محسنين....
مدّ يده إلى جيبه وأعطاه كل ما يملك :
خمسون ليرة ثمن خبز أولاده...
ثم ذهب في الإتجاه المعاكس وهو
ينادي :
من مال الله يا محسنين ....!!!

متعب